

"إعادة الألق الثقافي الى عالمنا مسؤولية الجامعات"

عميدة كلية اللغات والترجمة في جامعة القديس يوسف جينا أبو فاضل: الآلة عاجزة عن إلغاء دور المترجم



جاد حداد

لماذا هذا التركيز من الجامعة اليسوعية على تعليم العربية للأجانب؟ وماذا تخبرنا عن هذه التجربة؟

منذ تأسيسها تعنى الجامعة بتدريس اللغات فهي ليست ثنائية اللغات فحسب بل ثلاثية أي تعلم باللغات الثلاث العربية والفرنسية والانكليزية لطلابها أولاً كي يرتقوا الى المستوى المطلوب في سوق العمل، وثم للأجانب بحكم الاتفاقيات الكثيرة التي تربط الجامعة بجامعات دولية نستقطب طلابها عبر اتفاقيات تبادل للطلاب، فيقصد هؤلاء مركز دراسات الابحاث العربية لدراسة العربية.

والتثقيف وصقل المهبة بدروس متخصصة في اللغات والثقافات وطلابنا متفوقون في هذا الحقل ما يساعدهم على الالتحاق بالمؤسسات الدولية الذائعة الصيت.

هل تهتد الترجمة الآلية المترجم؟

صحيح أن هذا النوع من الترجمات بات اليوم يأخذ حيزاً أكبر مما سبق ولكن ليس لدرجة تهديد رزق المترجم، فالآلة عاجزة عن إلغاء دور المترجم حتى الآن، ولكنها بلا شك أحدثت تغييراً في تعاطي المترجم معها. فقد أحدثت الآلة مهارات لا بد من أن يتمتع بها المترجم من مثل الـ Post editing، والتعامل مع ذاكرة الترجمة الألية أي مراجعة النص المترجم ألياً وتنقيحه، وقد أدخلنا هذه المهارات الجديدة

الى برنامجنا الأكاديمي، فنحن واعون لتطور سوق العمل ومتطلباته ونولي أهمية كبرى لتوصيات الامم المتحدة في هذا المجال، ونذكر هنا أننا انضمنا الى شبكة الـ EMT أي European Masters of Translation وهي

تضم أفضل برامج "ماستر الترجمة" في أوروبا، علماً أننا البلد العربي الوحيد الذي دخل هذه الشبكة كون معايير إعدادنا الأكاديمي تؤهل جامعتنا للانضمام إليها. بالتالي تساعدنا توصيات المفوضية الأوروبية المسؤولة عن الـ EMT على تطوير برامجنا بما يتماشى مع تطور سوق العمل الدولي وآليات الترجمة فيه ونحن حريصون جداً على مواكبة العصر والتطور في حقل الترجمة وأدواتها.

لماذا العالم العربي مقل في ترجمة نتاجه الفكري والأدبي مقارنةً بالعالم الغربي؟

ربما لأن نظرتنا الى نفسه نظرة دونية. شهدنا عصرًا ذهبيًا في العالم العربي في زمن

ما الذي يجذب الطلاب الأجانب الى دراسة العربية في هذه الجامعة بالذات؟

لا شك في أن الطرائق التواصلية التفاعلية التي نستخدمها عامل أساسي لجذبهم من خلال تمارين أعدت خصيصاً لهم وهي خاضعة لمستلزمات الاطار

الاوروبي لتعليم اللغات. كما يجذبهم مركزنا المعروف باسم الـ

CREA والذي أنشأه الآباء اليسوعيون لهذا الغرض قبل 75 عاماً. ويشهدهم كذلك الاستقرار الأمني الذي نشهده نوعاً ما في لبنان وسط عالم عربي متوتر، ونتمنى طبعاً أن يستمر هذا الاستقرار.

ماذا عن الترجمة؟ كيف تساعد الجامعة طلابها في هذا الحقل؟

لا شك في أن الطالب نفسه يجب أن يتمتع بالمؤهلات الأساسية المطلوبة في هذا الحقل من مثل تملكه للغات الثلاث العربية والفرنسية والانكليزية. أما الجامعة فتزوده بوسائل تطوير واكتساب المهارات المطلوبة كي يكون مميزاً فيجد فرص عمل أفضل من غيره. ودور الجامعة فاعل في التدريب

عرفنا فيه نهضة في الآداب والفنون والترجمة لكننا، للأسف، نعيش اليوم في عصر "التقهقر" وعلى عاتق الجامعات نفسها مسؤولية إستعادة هذا الألق الغابر فالترجمة جزء من الحركة الثقافية في أي بلد، من هنا أهمية مد الحركة هذه بنفيس جديد، انطلاقاً من جامعاتنا وكيفية إعداد طلابنا.

المجال. وللجامعة أيضاً في دبي "إجازة في الحقوق" وهي بصدد إطلاق برنامج للماجستير في الحقوق كذلك.

هل ما زلت تؤمنين بالجريدة الورقية؟

جداً. فثمة عدد كبير من الذين يستهون الامسك بجريدة، أو شم رائحة الحبر فيها، وهذه الطريقة في تقريب المعلومة من القارئ أكثر من رائعة، فهي علاقة تفاعلية بامتياز، ولا يمكن أن يزول سحرها تماماً كما لم يقض الـ "كيندل" على متعة قراءة الكتب ورقياً فلذة المطالعة مختلفة متى تحتضن كتاباً بين

إفتتحت الجامعة فرعاً لها في دبي ما أهمية هذا الأمر؟

للجامعة عدد لا يستهان به من الطلاب الاجانب الذين يقصدونها للدراسة ولكن جميل أيضاً أن تذهب الجامعة بنفسها لملاقاة طلابها في البلدان المختلفة لا سيما العربية منها كدبي. فدبي مدينة منفتحة وعدد اللبنانيين والعرب فيها كبير. كذلك ثمة إماراتيون مهتمون بعالم الترجمة، لذا إن برنامج "الماجستير في الترجمة" الذي افتتحناه في دبي يساعد هؤلاء على دخول المعترك من باب جامعة عريقة ولها باع طويل في هذا

يديك وتقلب أوراقه بأناملك.

البعض إتهم "نداء الوطن" بالجنون لمغامرتها بإطلاق جريدة ورقية في زمن الانترنت والـ "سوشيل ميديا".

ربما. ولكن الجنون نفسه يوصل إلى أفكار خلاقية. ولا شك في أن "نداء الوطن" تدرك التحدي الكبير الذي ينتظرها في ألا تمشي في مسارات تقليدية مألوفة بل تخرج عنها نحو فضاءات مبتكرة، وباعتقادي هذا ما سيميزها عن غيرها من الصحف في نهاية المطاف ونتمنى لها كل التوفيق.

COMMUNICATION

